

## تعاون القاهرة مع أنقرة في ليبيا رهين انسحاب المرتزقة

● أنقرة - ترى أوساط دبلوماسية مصرية أن إصرار تركيا على الحفاظ على وجود عسكري مباشر في ليبيا، من شأنه أن يعرقل أي جهود لتعاون مستقبلي بين الطرفين في هذه الساحة.

وتشير الأوساط إلى أن على أنقرة العمل على تبديد مخاوف مصر، واتخاذ إجراءات على الأرض لبناء الثقة، لافتة إلى أن توجه القاهرة الرسمي يقوم على التعامل بانفتاح مع أنقرة، لكن الأمر لن يصل إلى تطبيع كامل في ظل وجود خلافات جوهرية تحول دون ذلك، منها ملف جماعة الإخوان وأيضا الوجود التركي المباشر في البلد الجار ليبيا.

وكان المتحدث باسم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان صرح في وقت سابق بأن المحادثات التي ستجرى بين تركيا ومصر الأسبوع المقبل، يمكن أن تسفر عن تعاون متجدد بين القوتين الإقليميتين المتباعدتين وتساعد في الجهود المبذولة لإنهاء الحرب في ليبيا.



إبراهيم كالين

القارب مع مصر  
سيساعد بالتأكد  
الوضع الأمني في ليبيا

وأوضح إبراهيم كالين مستشار أردوغان والمتحدث باسم الرئاسة التركية في مقابلة مع وكالة "رويترز" أن هناك اتصالات بين رؤساء أجهزة المخابرات ووزيري خارجية البلدين وأن بعثة دبلوماسية تركية ستزور مصر أوائل مايو المقبل.

وأضاف "بالنظر إلى الحقائق على أرض الواقع، اعتقد أن من مصلحة البلدين والمنطقة تطبيع العلاقات مع مصر".

وتوترت العلاقات بين أنقرة والقاهرة منذ انهيار حكم جماعة الإخوان المسلمين في العام 2013 والتي كانت حليفة مقربة من أنقرة، وازدادت الخلافات بين الجانبين على خلفية التدخلات التركية في المنطقة، ولإسما كورونما وانفجار كارثي بمرقا بيروت في 4 أغسطس الماضي.

ويرى مراقبون أن قرار الحظر لا يضر فقط بصورة لبنان الخارجية بل وأيضا ستكون له ارتدادات خطيرة على الوضع الاقتصادي الصعب، لإسما وأن الحظر من شأنه أن يغلق أحد الأبواب القليلة لجلب العملة الصعبة، في وقت استنزف احتياطي مصرف لبنان المركزي منها.

ويصدر لبنان إلى الدول العربية، وخصوصا الخليجية، 77 و 8 في المئة من إجمالي صادراته، وشكلت السعودية في العام 2019 الوجهة الأبرز للصادرات الزراعية اللبنانية. وصدر لبنان إلى السعودية ما نسبته 22.1 في المئة منها.

وتبني نهجا متحفذا تجاه الدعوات التركية لتحسين العلاقات بين البلدين، خصوصا وأن أنقرة لا تزال على مواقفها لجهة استمرار دعم الإخوان، وأيضا في الملف الليبي.

وقال كالين "التقارب مع مصر... سيساعد بالتأكيد الوضع الأمني في ليبيا لأننا نعي تماما أن مصر حدودا طويلة مع ليبيا، وقد يشكل ذلك في بعض الأحيان تهديدا أمنيا لمصر".

وأوضح أن تركيا ستبحث موضوع الأمن في ليبيا مع مصر ودول أخرى. وتدعم الأمم المتحدة حكومة الانتقالية لتولت زمام الأمور في ليبيا الشهر الماضي، لكن على الرغم من دعوة الأمم المتحدة جميع القوات الأجنبية لمغادرة ليبيا، أشار كالين إلى أن ضباط الجيش التركي والمرتزقة السوريين الذين استقدمتهم سيقون هناك.

وأضاف "لدينا اتفاق لا يزال قائما مع الحكومة الليبية"، مشيرا إلى اتفاق 2019 الذي مهد الطريق لتدخل تركي حاسم لدعم حكومة طرابلس.

وأوضح إبراهيم كالين مستشار أردوغان والمتحدث باسم الرئاسة التركية في مقابلة مع وكالة "رويترز" أن هناك اتصالات بين رؤساء أجهزة المخابرات ووزيري خارجية البلدين وأن بعثة دبلوماسية تركية ستزور مصر أوائل مايو المقبل.

وأضاف "بالنظر إلى الحقائق على أرض الواقع، اعتقد أن من مصلحة البلدين والمنطقة تطبيع العلاقات مع مصر".

وتوترت العلاقات بين أنقرة والقاهرة منذ انهيار حكم جماعة الإخوان المسلمين في العام 2013 والتي كانت حليفة مقربة من أنقرة، وازدادت الخلافات بين الجانبين على خلفية التدخلات التركية في المنطقة، ولإسما كورونما وانفجار كارثي بمرقا بيروت في 4 أغسطس الماضي.

ويرى مراقبون أن قرار الحظر لا يضر فقط بصورة لبنان الخارجية بل وأيضا ستكون له ارتدادات خطيرة على الوضع الاقتصادي الصعب، لإسما وأن الحظر من شأنه أن يغلق أحد الأبواب القليلة لجلب العملة الصعبة، في وقت استنزف احتياطي مصرف لبنان المركزي منها.

ويصدر لبنان إلى الدول العربية، وخصوصا الخليجية، 77 و 8 في المئة من إجمالي صادراته، وشكلت السعودية في العام 2019 الوجهة الأبرز للصادرات الزراعية اللبنانية. وصدر لبنان إلى السعودية ما نسبته 22.1 في المئة منها.

ومع ذلك بدأت تركيا في الآونة الأخيرة العمل لإعادة بناء العلاقات مع مصر ودول الخليج العربية، في محاولة للتغلب على الخلافات التي تركت أنقرة معزولة على نحو كبير في العالم العربي.

وفي لقطة إلى القاهرة الشهر الماضي، طلبت تركيا من المنابر الإعلامية الإخوانية العاملة على أراضيها تخفيف حدة الانتقادات للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. ورحبت مصر بالخطوة، لكنها ما زالت وزعزعة أمتها.

ومع ذلك بدأت تركيا في الآونة الأخيرة العمل لإعادة بناء العلاقات مع مصر ودول الخليج العربية، في محاولة للتغلب على الخلافات التي تركت أنقرة معزولة على نحو كبير في العالم العربي.

وفي لقطة إلى القاهرة الشهر الماضي، طلبت تركيا من المنابر الإعلامية الإخوانية العاملة على أراضيها تخفيف حدة الانتقادات للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. ورحبت مصر بالخطوة، لكنها ما زالت وزعزعة أمتها.

ومع ذلك بدأت تركيا في الآونة الأخيرة العمل لإعادة بناء العلاقات مع مصر ودول الخليج العربية، في محاولة للتغلب على الخلافات التي تركت أنقرة معزولة على نحو كبير في العالم العربي.

وفي لقطة إلى القاهرة الشهر الماضي، طلبت تركيا من المنابر الإعلامية الإخوانية العاملة على أراضيها تخفيف حدة الانتقادات للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. ورحبت مصر بالخطوة، لكنها ما زالت وزعزعة أمتها.

ومع ذلك بدأت تركيا في الآونة الأخيرة العمل لإعادة بناء العلاقات مع مصر ودول الخليج العربية، في محاولة للتغلب على الخلافات التي تركت أنقرة معزولة على نحو كبير في العالم العربي.

وفي لقطة إلى القاهرة الشهر الماضي، طلبت تركيا من المنابر الإعلامية الإخوانية العاملة على أراضيها تخفيف حدة الانتقادات للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. ورحبت مصر بالخطوة، لكنها ما زالت وزعزعة أمتها.

## تحركات لبنانية «يأسية» لاحتواء الأزمة مع الرياض

مخاوف من انضمام دول خليجية إلى قرار السعودية حظر منتجات لبنان



رمان من لبنان مع التحية: صورة من الجمارك السعودية

وتستورد السعودية سنويا من لبنان أكثر من 50 ألف طن من المحاصيل الزراعية، وفق تصريح سابق لرئيس تجمع المزارعين والفلاحين بلبنان إبراهيم ترشيتي.

والأحد أعلن سفير الرياض لدى بيروت وليد البخاري أن المملكة ضبطت خلال 6 سنوات أكثر من 600 مليون حبة مخدرة ومئات الكيلوغرامات من الحشيش قادمة من لبنان.

ويأتي المنع السعودي في وقت يعاني فيه لبنان منذ أكثر من عام أسوأ أزمة اقتصادية منذ نهاية الحرب الأهلية عام 1990، بالإضافة إلى تداعيات جائحة كورونا وانفجار كارثي بمرقا بيروت في 4 أغسطس الماضي.

ويرى مراقبون أن قرار الحظر لا يضر فقط بصورة لبنان الخارجية بل وأيضا ستكون له ارتدادات خطيرة على الوضع الاقتصادي الصعب، لإسما وأن الحظر من شأنه أن يغلق أحد الأبواب القليلة لجلب العملة الصعبة، في وقت استنزف احتياطي مصرف لبنان المركزي منها.

ويصدر لبنان إلى الدول العربية، وخصوصا الخليجية، 77 و 8 في المئة من إجمالي صادراته، وشكلت السعودية في العام 2019 الوجهة الأبرز للصادرات الزراعية اللبنانية. وصدر لبنان إلى السعودية ما نسبته 22.1 في المئة منها.

ورغم أن الرياض لم توجه أصابع الاتهام إلى أي طرف، إلا أنها لا تستبعد أن يكون حزب الله ومن خلفه إيران من يقف خلف هذا الأمر، حيث من المعروف أن الحزب الراعي الرسمي لهذه التجارة في المنطقة.

وتشير الأوساط إلى أن حظر المملكة المنتجات الزراعية والذي ترافق مع انباء عن استدعاء السفير السعودي في بيروت إلى الرياض يأتي في توقيت سيء بالنسبة إلى الرئيس ميشال عون وظهوره السياسي التيار الوطني الحر، في ظل محاولات من كليهما إعادة ترطيب الأجواء مع الرياض، التي تسمت في السنوات الأخيرة.

وشهدت العلاقات السعودية اللبنانية منذ العام 2016 فتورا غلب عليه التوتر، في ظل هيمنة حزب الله المدعوم من إيران، وحلفائه على القرار اللبناني، واتخاذ الخارجية اللبنانية سلسلة مواقف بدت مئاونة للرياض.

وسجلت في الأشهر الأخيرة عودة الاهتمام السعودي بلبنان، لكن لم يصل في واقع الأمر إلى تغير حقيقي في الموقف فالرياض لا تزال تصر على ضرورة تحجيم نفوذ حزب الله، كخطوة أساسية لاستئناف الدعم لهذا البلد، ومن شأن الأزمة الأخيرة أن تنسف أي جهود لتحسين العلاقات الثنائية.

ويشير الأوساط إلى أن حظر المملكة المنتجات الزراعية والذي ترافق مع انباء عن استدعاء السفير السعودي في بيروت إلى الرياض يأتي في توقيت سيء بالنسبة إلى الرئيس ميشال عون وظهوره السياسي التيار الوطني الحر، في ظل محاولات من كليهما إعادة ترطيب الأجواء مع الرياض، التي تسمت في السنوات الأخيرة.

وشهدت العلاقات السعودية اللبنانية منذ العام 2016 فتورا غلب عليه التوتر، في ظل هيمنة حزب الله المدعوم من إيران، وحلفائه على القرار اللبناني، واتخاذ الخارجية اللبنانية سلسلة مواقف بدت مئاونة للرياض.

وسجلت في الأشهر الأخيرة عودة الاهتمام السعودي بلبنان، لكن لم يصل في واقع الأمر إلى تغير حقيقي في الموقف فالرياض لا تزال تصر على ضرورة تحجيم نفوذ حزب الله، كخطوة أساسية لاستئناف الدعم لهذا البلد، ومن شأن الأزمة الأخيرة أن تنسف أي جهود لتحسين العلاقات الثنائية.

اللبنانية لا يمنع تهريب المخدرات الذي يعتمد طرقا مختلفة". وتابع "التعاون بيننا يساعد على ضبط هذه الشبكات".

وشدد بيان ختامي عقب اللقاء على إنزال أشد العقوبات بالفاعلين والمخططين والمنفذين لعمليات التهريب، وإطلاع المسؤولين السعوديين على النتائج في أسرع وقت ممكن.

وأفاد بأنه تم تكليف وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي بالتواصل والتنسيق مع السلطات السعودية المعنية لمتابعة البحث في الإجراءات الكفيلة بكشف الفاعلين، ومنع تكرار هذه الممارسات المذانة.

وترى أوساط سياسية أن القرارات المعلن عنها غير كافية لاحتواء الأزمة، وسط شكوك في قابلية حيلولتها دون وصول شحنات مخدرات إلى المملكة، طالما أن مسالك التهريب ودروبها تحت سيطرة حزب الله.

وتقول الأوساط إن القرار السعودي الذي جاء على خلفية اكتشاف شحنة كبيرة من أقراص الكبتاغون مخبئة ضمن إرسالية فاكهة "رمان"، من شأنه أن يعيد العلاقات بين البلدين إلى المربع الأول، خصوصا وأن الرياض ترى أن عمليات تهريب المخدرات من لبنان إلى أراضيها "منهجة"، وتستهدف أمنها القومي.

وتقول الأوساط إن القرار السعودي الذي جاء على خلفية اكتشاف شحنة كبيرة من أقراص الكبتاغون مخبئة ضمن إرسالية فاكهة "رمان"، من شأنه أن يعيد العلاقات بين البلدين إلى المربع الأول، خصوصا وأن الرياض ترى أن عمليات تهريب المخدرات من لبنان إلى أراضيها "منهجة"، وتستهدف أمنها القومي.

وتقول الأوساط إن القرار السعودي الذي جاء على خلفية اكتشاف شحنة كبيرة من أقراص الكبتاغون مخبئة ضمن إرسالية فاكهة "رمان"، من شأنه أن يعيد العلاقات بين البلدين إلى المربع الأول، خصوصا وأن الرياض ترى أن عمليات تهريب المخدرات من لبنان إلى أراضيها "منهجة"، وتستهدف أمنها القومي.

شكل قرار الملكة العربية السعودية بمنع دخول المنتجات الزراعية اللبنانية إلى أراضيها ضربة قوية للعهد الذي يحاول اليوم احتواء الموقف عبر سلسلة من التدابير وسط شكوك في قابليتها للتنفيذ في ظل سيطرة حزب الله.

● بيروت - يحاول أقطاب العهد في لبنان احتواء الأزمة المستجدة مع الملكة العربية السعودية، الناجمة عن عمليات تهريب متواترة لمواد مخدرة إلى أراضي المملكة، ما دفع الأخيرة إلى التحرك واتخاذ قرار الجمعة بحظر المنتجات الزراعية اللبنانية.

وأضفى قرار الرياض المزيد من التعقيدات على العهد "المرتج" بطبعه جراء الوضعين الاقتصادي والمالي اللذين يعصفان بالبلاد، والمرجح أن يتفاقم أكثر خلال الفترة المقبلة، لإسما مع استمرار الانسداد السياسي القائم.

وهناك مخاوف في لبنان من أن تنضم دول خليجية أخرى للقرار السعودي، حيث كشفت وسائل إعلام كويتية عن توجه لتشديد الرقابة على المنتجات الزراعية القادمة من لبنان.

ووجه الرئيس اللبناني ميشال عون الاتيين الأجهزة الأمنية اللبنانية إلى "التشدد في مكافحة عمليات التهريب ومن يقف وراءها"، مؤكدا "حرص لبنان على المحافظة على أفضل العلاقات مع الدول العربية الشقيقة وحماية الأمن والاستقرار فيها".

ووجه الرئيس اللبناني ميشال عون الاتيين الأجهزة الأمنية اللبنانية إلى "التشدد في مكافحة عمليات التهريب ومن يقف وراءها"، مؤكدا "حرص لبنان على المحافظة على أفضل العلاقات مع الدول العربية الشقيقة وحماية الأمن والاستقرار فيها".



حسان دياب

التوقف عن استيراد  
الزراعات اللبنانية لا  
يمنع تهريب المخدرات

جاء موقف عون خلال اجتماع أممي دعا إليه، لبحث ملامسات وتداعيات قرار السعودية حظر دخول الفواكه والخضروات اللبنانية.

وقال عون إن "التهريب بانواعه كافة، من مخدرات إلى محروقات وغيرها من المواد، يضر بلبنان ويكلفه غاليا، وعمليات التهريب الأخيرة إلى السعودية تؤكد ذلك".

فيما صرح رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب "نحن على ثقة أن السعودية وكل دول الخليج تعرف جيدا أن التوقف عن استيراد الزراعات

## مشروع قانون لجهاز الأمن يستفز السودانيين

● الخرطوم - أثار مشروع قانون جهاز الأمن الداخلي الذي جرى تسريب نصوصه إلى وسائل إعلام محلية غضبا كبيرا بين القوى السياسية في السودان، حيث تحتوي بعض مواد على مضمون يعيد شبح التصرفات القمعية لنظام الرئيس السابق عمر البشير، بما يوحي بأن هناك في السلطة الانتقالية من يريدون العودة إلى ممارسات سيئة السمعة.

وتداول نشطاء مسودة لقانون جهاز الأمن الداخلي من 69 مادة، تنص على أن يعمل الجهاز تحت القيادة العليا لمجلس السيادة، ويخضع للسلطة التنفيذية، ويمارس نشاطه تحت الإشراف المباشر لوزير الداخلية.

ولم تفلح تصريحات وزير العدل السوداني نصر الدين عبدالباري الأحد في وقف تصاعد الانتقادات من قبل قوى مختلفة، والتي اعتبرها "بنيت على معلومات غير دقيقة"، ولم يشر الرجل بوضوح إلى تكذيب النص المتداول للقانون أو عدم صحته.

واعترف أن مشروع القانون تم إعداده بواسطة "لجنة جرى تشكيلها من ممثلين للوزارات والأجهزة ذات الصلة، ولم يتم عرضه للمناقشة على أي مستوى من المستويات الرسمية"، وهو ما زاد من المطالبة بسرعة تشكيل المجلس التشريعي.

وحظيت الإشارة الفضفاضة في القانون إلى ضابط الجهاز "من كان

واعترف أن مشروع القانون تم إعداده بواسطة "لجنة جرى تشكيلها من ممثلين للوزارات والأجهزة ذات الصلة، ولم يتم عرضه للمناقشة على أي مستوى من المستويات الرسمية"، وهو ما زاد من المطالبة بسرعة تشكيل المجلس التشريعي.

وحظيت الإشارة الفضفاضة في القانون إلى ضابط الجهاز "من كان

واعترف أن مشروع القانون تم إعداده بواسطة "لجنة جرى تشكيلها من ممثلين للوزارات والأجهزة ذات الصلة، ولم يتم عرضه للمناقشة على أي مستوى من المستويات الرسمية"، وهو ما زاد من المطالبة بسرعة تشكيل المجلس التشريعي.

وحظيت الإشارة الفضفاضة في القانون إلى ضابط الجهاز "من كان

واعترف أن مشروع القانون تم إعداده بواسطة "لجنة جرى تشكيلها من ممثلين للوزارات والأجهزة ذات الصلة، ولم يتم عرضه للمناقشة على أي مستوى من المستويات الرسمية"، وهو ما زاد من المطالبة بسرعة تشكيل المجلس التشريعي.

وحظيت الإشارة الفضفاضة في القانون إلى ضابط الجهاز "من كان

واعترف أن مشروع القانون تم إعداده بواسطة "لجنة جرى تشكيلها من ممثلين للوزارات والأجهزة ذات الصلة، ولم يتم عرضه للمناقشة على أي مستوى من المستويات الرسمية"، وهو ما زاد من المطالبة بسرعة تشكيل المجلس التشريعي.

وحظيت الإشارة الفضفاضة في القانون إلى ضابط الجهاز "من كان

واعترف أن مشروع القانون تم إعداده بواسطة "لجنة جرى تشكيلها من ممثلين للوزارات والأجهزة ذات الصلة، ولم يتم عرضه للمناقشة على أي مستوى من المستويات الرسمية"، وهو ما زاد من المطالبة بسرعة تشكيل المجلس التشريعي.

وحظيت الإشارة الفضفاضة في القانون إلى ضابط الجهاز "من كان

واعترف أن مشروع القانون تم إعداده بواسطة "لجنة جرى تشكيلها من ممثلين للوزارات والأجهزة ذات الصلة، ولم يتم عرضه للمناقشة على أي مستوى من المستويات الرسمية"، وهو ما زاد من المطالبة بسرعة تشكيل المجلس التشريعي.

وحظيت الإشارة الفضفاضة في القانون إلى ضابط الجهاز "من كان

واعترف أن مشروع القانون تم إعداده بواسطة "لجنة جرى تشكيلها من ممثلين للوزارات والأجهزة ذات الصلة، ولم يتم عرضه للمناقشة على أي مستوى من المستويات الرسمية"، وهو ما زاد من المطالبة بسرعة تشكيل المجلس التشريعي.

وحظيت الإشارة الفضفاضة في القانون إلى ضابط الجهاز "من كان

واعترف أن مشروع القانون تم إعداده بواسطة "لجنة جرى تشكيلها من ممثلين للوزارات والأجهزة ذات الصلة، ولم يتم عرضه للمناقشة على أي مستوى من المستويات الرسمية"، وهو ما زاد من المطالبة بسرعة تشكيل المجلس التشريعي.

وحظيت الإشارة الفضفاضة في القانون إلى ضابط الجهاز "من كان

واعترف أن مشروع القانون تم إعداده بواسطة "لجنة جرى تشكيلها من ممثلين للوزارات والأجهزة ذات الصلة، ولم يتم عرضه للمناقشة على أي مستوى من المستويات الرسمية"، وهو ما زاد من المطالبة بسرعة تشكيل المجلس التشريعي.

وحظيت الإشارة الفضفاضة في القانون إلى ضابط الجهاز "من كان

واعترف أن مشروع القانون تم إعداده بواسطة "لجنة جرى تشكيلها من ممثلين للوزارات والأجهزة ذات الصلة، ولم يتم عرضه للمناقشة على أي مستوى من المستويات الرسمية"، وهو ما زاد من المطالبة بسرعة تشكيل المجلس التشريعي.

وحظيت الإشارة الفضفاضة في القانون إلى ضابط الجهاز "من كان

واعترف أن مشروع القانون تم إعداده بواسطة "لجنة جرى تشكيلها من ممثلين للوزارات والأجهزة ذات الصلة، ولم يتم عرضه للمناقشة على أي مستوى من المستويات الرسمية"، وهو ما زاد من المطالبة بسرعة تشكيل المجلس التشريعي.

وحظيت الإشارة الفضفاضة في القانون إلى ضابط الجهاز "من كان

مخاوف من عودة القبضة الأمنية